

الوافي في الوفيات

والمملوكُ يعلم ويتحققُ أن مولانا زاده □ من فضله لا يتخلَّى عمَّان لاله به تعلقُ
فكيف يتخلَّى عن عبدٍ خدمه وصار له إليه نسيبة . وإن كان قد رضي أن يكون هذا حظَّ
المملوك من تقادُّمه وجاهه وعزِّه فالسمع وألف طاعة وعلى رأس المملوك وعينه والمملوك
هو ملك مولانا وله أن يتصرَّف في ملكه كيف يشاء .
إن كان سُكَّان الغضا ... رضُوا بقتلي فَرَضَا .
صرتُ لهم عبداً وما ... للعبد أن يَعْتَرِضَا .
و□ العظيم وكفى با □ شهيداً إنَّ المملوك يدعو لمولانا بكلِّ دعاءٍ صالح وما له أحدٌ
من الناس غير الرحمة التي أسكنها □ في قلب مولانا وعمَّرها بها خاطره وما يتوسَّل إليه
إلاَّ بعهوده ومواريقه . ومطلوب المملوك الحجَّ في هذا العام فبا □ با □ يا مولانا لاحظ
المملوك بعنايةٍ يتفرَّج بها كَرَبُ المملوك ويزولُّ عنه العائق بصفد . فوا □ قد ضاق
الوقت بالمملوك عن القوت ولا حول ولا قوَّة إلاَّ بالعليِّ العظيم ولولا أنَّ المخدم
الناصرى عزَّ نصره ابن عمِّ مولانا افتقد المملوك بشيءٍ وقاهُ من برد الشتاء وإلا كان
قد هلك في هذا البرد . والمملوك يسأل من مولانا الحجَّ في هذا العام لوجه □ عزَّ وجلَّ
وعسى أن يوافيني الأجلُّ في قُرْبَةٍ يكون معها حسنُ الخاتمة فالدنيا قد فرغ منها
والمملوك ما له أحدٌ يتوسَّل به غير مراحم مولانا ووفائه وكرم نفسه الشريفة . أُنهى ذلك

ومن إنشائه C تعالى نسخة كتاب كتبه تجربةً للخاطر :